(٢)

آلتان بخاريتان تحرقان في اليوم ١٤٠٠ كيلو جرام من الفحم وبعد ان اشتغلت الاولى ١٠ أيام والثانية ١٧ يوماً حرقتا ١٩٦٠٠ كيلو جرام فكم كيلو جراماً تحرقها كل منهما في اليوم ؟

وقد جعلنا لهذه المسابقة أربع جوائز ٢ منهما لقراء القطر المصري و ٢ لقراء الخارج من كتب نافعة نرسلها للفائزين لدى توزيع المجلة وجعلنا آخر ميعاد للقطر المصري ١٥ اكتوبر وللخارج ٢٠ منه

مجلة العرفان

جاءنا من مجلة العرفان الغراء التي تصدر في صيدا ما يأتي الى قراء العرفان

تأخر صدور العرفان عن ميعاده لأن السلطة اوقفته لاجل غير مسمى ومتى صدر الامر بالافراج عنه تصدر اجزاؤه مجتمعة ولا يذهب على مشتركيه الكرام شيء من حقوقهم فارجا من مؤازريه ماديا وادبيا المثابرة على خطتهم الحميدة لان المؤازة في الضراء خير منها في السراء ومن أراد الاستيضاح عن قيمة اشتراكه وجوائزه وغير ذلك من شؤونه فليطلب ملحق الجزء العاشر فيرسل له حالا

صيدا ادارة العرفان

« الاخاء » يسوءنا جداً ان تعامل الحكومة الفرنسية مجلة العرفان الشهيرة بخدمها العلمية هذه المعاملة الشعواء ومن المقرر الثابت ان سياسة التطرف في العنف تقود الى زيادة النفور وتمكين الحقد في القلوب واما سياسة اللين فانها تقود الى عرفان الجميل وذكرى الاحسان والسلام

عام العظماء

في خلال الشهرين اللذين احتجبت فيهما الاخاء عن قرائها حدثت في مصر حوادث جسيمة وأرزاء وخطوب فقد مدت المنية يدها واختطفت أرواح نفر من عظماء أقطاب مصر وألبستها أثواب الحداد وجعلتها في مأتم عام ارتفع فيه البكاء وعز العزاء وقد قضى علينا لواجب الصحفي ان نشارك أمتنا في أحزانها ونقول كلمة عنهم بحسب تاريخ وفاتهم

الدكتور يعقوب صروف منشىء المقتطف

١٨٥٢ – ١٩٢٧

كنتُ في بيت المقدس وذهبت صباح الاحد لأبتاع الجرائد المصرية لأقف على أخبار مصر وفي هذا اليوم لا تصل فلسطين الا السياسة وكوكب الشرق فاشتريت السياسة وقرأت فيها نعي الدكتور صروف منشيء المقتطف فجمدت في مكاني لا أبدي حراكا ولا أنبس ببنت شفة وعركت عيني وأعدت تلاوة ذلك النبأ الأسود ثم سرت حزيناً غضبان آسفاً وقصدت قهوة كنت ارتادها مع بعض فضلاء وأدباء القدس فلما رأوا مابي من شحوب وجه واضطراب باديء ذي بدء كلمهم بالسؤال عما طرأ لي فناولتهم جريدة السياسة ولما قرأوا فيها ذلك النبأ وقع في نفوسهم موقعاً مؤلماً وقالوا بصوت واحد : واخسارتاه . . . انا لله وانا اليه راجعون . ورأيت بعضهم يذرف الدمع وبعضهم يتأوه وينتحب . وما انتشر هذا النبأ في القدس حتى رأيت الجميع آسفين متلهفين فكان الحزن عاماً والشعور المؤلم شاملا

يحق للناس في سائر أقطار الشرق أن يبكوا وينوحوا . يحق لهم أن يذرفوا الدمع ويرثوا أستاذهم الفذ الأوحد ـ أجل لقد كان الدكتور صروف أستاذنا ومدرسنا ومربينا وقائدنا الى مضمار الفلسفة والعلوم والآداب والتربية الصحيحة والاخلاق الحميدة والغايات السامية . من ينكر انشاءه مدرسة المقتطف الوارفة الظلال الدانية القطوف . مَن في الشرق لم يجن من ثمار المقتطف الشهية ؟ ومن لم يقطف من زهوره الذكية ؟ كان رحمه الله رجلا فذاً في نشاطه وآدابه وسيرته وأخلاقه . كان حميد السيرة طاهر السريرة

أجل لقد مات جثمان صروف وخمدت تلك القوة القادرة وسكت ذلك اللسان الناطق والقلب الفياض ولكن ٧٠ مجلداً من المقتطف باقية تحدث بفضله وتنطق بنبله . باقية زينة المكاتب ومدرسة للنشء الحديث يقطف منها ماشاء من دروس قيمة وعلم وأدب وصناعة وزراعة وغير ذلك من سائر العلوم والفنون . أجل سيبقى ذكره على الابد مادام في الدنيا ناطق بالضاد وما دام العلم آخذاً مجراه في الشرق وما دام المقتطف يسير بقوته المعنوية والخطة الرشيدة التي رسمها له في حياته

يكفي هذا الراحل الكريم فخراً ان جميع الناطقين بالضاد في سائر أقطار الارض تلاميذ له يعترفون بفضله عليهم وارشاده لهم . يكفيه نبلا انه أستاذ الصحافة العربية

ومرشدها الامين وخير مثال لها في الانعطاف على العمل وتحقيق الحقائق العلمية بلا فخر ولا مباهاة بل في دعة وتواضع . يكفيه رنة الحزن والألم التي شعر بها الناس لدى وفاته وحملتها ألسنة البرق الى سائر الاقطار والامصار . يكفيه ان الملوك والعظماء والعلماء والوزراء والفلاسفة أرسلوا رسائل التعازي وأعربوا عن الحزن العميق الذي مس صميم أفئدتهم فبادروا الى مشاطرة أسرته أحزانها وآلامها . يكفيه فخراً ان الشرق أقام له حفلات التأبين وعدد مناقبه الغراء وسجاياه الوضاء ورثوه رثاء الخنساء

والحق يقال ان فقده خسارة عظمى للشرق والعلم والادب والصحافة التي فقدت ركنها المتين وحصنها الحصين

ونحن نتقدم الى أسرته الكريمة والى أسرة المقتطف والمقطم بفروض التعزية الصادرة من صميم الفؤاد ونسأل الله أن يتغمد فقيدنا الكريم بصيب من الرحمة والرضوان ويسكنه فسيح الجنان ويلهمنا جميعاً جميل الصبر والسلوان

تراث المطابع والعقول

(احسان) الدكتور البارع أحمد زكي أفندي أبو شادي كاتب قدير له جولات قلمية تدل على اطلاع واسع وفضل غزير ونبل وفير وهو يتحف الأدب العربي بين حين وآخر بطرائف نثره وشعره وآخر ما أبرزه الى عالم الأدب « رواية احسان » وهي مأساة مصرية شعرية تلحينية من نوع الأوبرا طالعناها بامعان وروية فألفيناها شيقة الموضوع شعرها متين سهل المأخذ خال من التعقيد والتكلف. تستهوي حوادثها القاريء بعذوبة ألفاظها وانسجام عباراتها وسمو معانيها ومراميها ونحن نشكره على هديته النفيسة ونرجو لروايته البديعة ما تستحقه من الاقبال والانتشار

(صور اجتماعية) علي بك نجيب رئيس جمعية اللواء الاسلامي شاب أديب في مقتبل العمر لم يغره الشباب ولم يغره المال بل اشتهر بآدابه الرائعة واخلاقه الحميدة وكرهه لهذه المدنية المزيفة التي قضت على الفضيلة والآداب العامة ومحا بتها بكل ما أوتي من قوة وقد اعتزم على اصدار «صور اجتماعية» يتحف بها بني وطنه ويصلح أحوالهم ويرشدهم الى الفضيلة وقد اصدر «الصورة الاولى» وعنوانها «فتاة اليوم» وصف بها فساد الفتيات وخروجهن عن حدود الآداب ونحن نثني عليه ثناء وافراً

غبطة الحبر الجليل الانبا كيرلس الخامس بابا الاسكندرية

في الساعة الخامسة والربع من صباح الاحد الموافق ٧ أغسطس عام ١٩٢٧ سقط عظيم في اسرائيل واختار الله لجواره غبطة الحبر الجليل الانبا كيرلس الخامس بابا وبطريرك الكرازة المرقسية القبطية . وقد اختلف الرواة والمؤرخون في عام مولده غير ان أحد أصدقائنا من ثقات الطائفة القبطية الكريمة أخبرنا بأنهم وجدوا كتابا كتب عليه غبطته سنة مولده وهي سنة ١٨٣٢ . كان في حداثته راهباً في دير البراموس

وسيم قساً سنة ١٨٥١ ثم قمصاً سنة ١٨٦٢ ورسم بطريركاً يوم الاحد ١٣ اكتوبر سنة ١٨٧٤ وتوفي كما قدمنا في ٧ أغسطس من هذا العام فيكون سنه ٩٥ سنة

ومهما أجهد الكاتب المؤرخ قريحته لتسطير جلائل أعمال هذا الراحل الكريم فانه يقف موقف العاجز المقل ذلك لأنه في عهده ارتقت الامة القبطية رقياً دينياً عظيماً واتسع نطاق مشروعاتها العلمية ولما كان ما لا يؤخذ كله لا يترك جله فاننا نشير الى بعض أعماله المجيدة : زادت في ايامه ايرادات الأوقاف حتى زادت على الستين ألف جنيه في السنة كما زادت أطيان الأوقاف ألف فدان . أنشأ في البطريركية مكتبة مهمة جمع فيها كثيراً من المخطوطات ذات القيمة التاريخية وطبع مئات من الكتب المقدسة . انشأ المتحف القبطي وجمع فيه كثيراً من النفائس والطرف القديمة عين كثيراً من الوعاظ والمرشدين ليرشدوا الشعب الى واجباتهم الدينية . كان يطوف على الرعية متفقداً شؤونها في الوجهين القبلي والبحري . أنشأ الجمعية الخيرية القبطية الكبرى التي تعول مئات من العائلات الفقيرة . أنشأ مدارس عديدة للصبيان والبنات ولا سيما المدرسة الاكليركية الكبرى . وفوق هذا وذاك فانه كان تقياً نزيهاً ورعاً شفوقاً ذا سيرة مجيدة وسريرة حميدة . وأهم من كل ماذكر انه كان وطنياً صادقاً مخلصاً جعل دار البطريكية موئلاً للوطنية وناصر الوطنيين الصادقين في مطالبهم وجاراهم في حميتهم واخلاصهم حتى أصبح علماً للوطنية الصادقة والتضحية الحقة . ولا عجب بعد هذا اذا قلنا ان الامة القبطية خسرت بوفاته ركناً عظيماً ومصلحاً كبيراً وأباً باراً ونحن نتقدم بالتعزية الى سائر الامة القبطية ونسأله تعالى أن يفيح نفسه الطاهرة مع مصاف القديسين الاطهار

وما مضى على جوار هذا الراحل الكريم لربه أيام معدودات حتى رأينا قيام معركة هائلة بين اخواننا الاقباط — معركة قامت في اجتماعاتهم وعلى صفحات الصحف وقد أحدث ذلك ضجة في البلاد فقد اختلفوا على تعيين نائب بطريركي يقوم بأعباء الاعمال الدينية ريثما يتم انتخاب بطريرك . ولقد رأينا في ثنايا الصحف وفي الرأي العام ميلاً بل اجماعاً على اسناد النيابة الى سيادة الحبر الجليل الانبا يوانس مطران الاسكندرية

سيادة الراعي النبيل الانبا يوأنس مطران الاسكندرية

وسيادته حبر جليل وراع نبيل اشتهر بالتقوى والورع والاهتمام بشؤون رعيته الدينية والادبية والاجتماعية كما اشتهر بتعضيد كل مشروع ديني وعلمي مفيد وفوق ذلك فانه معروف بلين الجانب والتواضع والدعة حادثنا بشأنه كثيرين من اصدقائنا من افاضل الاقباط فسمعناهم يثنون ثناء موفوراً على سيادته وفضله وعلمه وكفايته لادارة شؤن البطريركية

ولعلنا نسمع في القريب العاجل نبأ اتفاق اخواننا الاقباط وجنوحهم للسلام ووضع حد لتلك الاختلافات ونرجو أن يوحدوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم ويخمدوا تلك الاصوات الصارخة في الجمعيات والاحتفالات وعلى صفحات الصحف السيارة ذلك أدعى للسلام والوئام فيخلدون لهم ذكراً حميداً ويدعون الناس على اختلاف الاجناس الى الثناء عليهم والنسج على منوالهم في الوفاق والاتحاد والله نسأل أن يلهمهم السداد ويقودهم الى الصراط السوي انه مجيب الدعاء ملبي النداء

قال حكيم . من حسن الادب أن لا تغالب أحداً على كلامه واذا سئل غيرك فلا تجب عنه واذا حدث بحديث فلا تنازعه اياه ولا تقتحم عليه فيه ولا تره انك تعلمه . واذا كلمت صاحبك فأخذته بحديثك فحسن مخرج ذلك عليه ولا تظهر الظفر به . وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام